مُقَدِّمَة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين، حمدًا يليق بجلاله وكماله وعظمته وسلطانه، والصلاة والسلام على سيدنا محمد ﷺ آتاه الله عظيم فضله، وكريم هدايته؛ فشرح به الصدور، وأنار به الأفئدة، وزكى به أولي الألباب، وعلى آله وصحبه ذوي البصائر الأطهار.

أما بعد..

فإن الإسلام يشمل النشاط القولي والعملي والحركي والزمني والمكاني للإنسان وللأفراد في حياتهم، ولا تجد - سلمك الله تعالى - صغيرة أو كبيرة إلا ولها تفصيلات عظيمة في هذا الدين العظيم الذي أكمله الله لنا، وأتم به النعمة، وارتضاه لهذه الأمة الشريفة.

ومن نافلة القول أن نؤكد أن الأنشطة الكلامية (القولية) الاتصالية بين الناس عُني الإسلام بها في أدب التخاطب، وأدب التحدث، وأدب التعبير، وأدب الجدل، وأدب الرد على الناس بعامة، وأدب الرد على الخصوم... إلخ.

وهذا المنهج التأديبي التعليمي إنما هدانا إليه القرآن الكريم، حيث علمنا كيف نتحاور، وكيف نتفق، وكيف نختلف، وكذا علمنا الرسول الكريم ﷺ المنهج الصحيح للتعبير والاتفاق والاختلاف، ويتسع الأمر لأكثر من هذا في كيفية التحاور مع الأمم الأخرى، وفي التبادل الفكري الثقافي، وفي التواصل الإنساني من خلال التعارف والتلاقي حول مفاهيم إنسانية؛ تحقيقا لمبادئ التحاب والتواد والتواصي بالخير والتسامح.

وقد دعا الإسلام المجتمع الإسلامي إلى أن يكون متسامحًا مع نفسه ومع الآخرين ومتعايشًا معهم، وله في هذه الإرادة دواع وأسباب كثيرة يمكن إجمالها في دوافع ثلاثة هي:

أولا: أن الإسلام في أساسه لا يرضى بالتعصب كيفما كان، لقيام هذا التعصب على الهوى، وحب الذات وحدها، ورفض ما سواها وإلغاء الآخر.

ثانيًا: أنه يدعو إلى التعارف، أي إلى التجمع، والتساكن، وتبادل المنافع، والمصالح. وإلى التعايش، في أخذ وعطاء، وفي تأثر وتأثير دائمين، بعيدًا عن أية عصبية جنسية أو عنصرية إقليمية أو نعرة ثقافية. وهو بذلك لا يرى فضلًا لأحد على الآخر إلا بالتقوى. يقول عَزَّوَجَلَّ: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَٰكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَٰكُمْ شُعُوبًا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓا۟ ۚ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ ٱللَّهِ أَتْقَىٰكُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴾ [الحجرات: ١٣] والتقوى تعني طلب الوقاية التي هي الصيانة من كل ما قد يصيب الإنسان من ضرر ومكروه. والحفظ منها والحصانة والمناعة.

والتعارف يقتضي القدرة عليه، وأكثر ما تتمثل فيه القدرة، هو قبول الاختلاف في الرأي، والمخالفة في العقيدة.

ثالثا: أنه ينطلق من أن الاختلاف كامن في طبيعة الحياة، وجبلة الخلق. إذ أن الله تعالى خلق الكون وما فيه ومن فيه على أساس من الاختلاف البارز في التنوع والتعدد؛ مما يتجلى في مختلف الظواهر والمظاهر.

يقول سبحانه وتعالى: ﴿ إِنَّ ٱلدِّينَ عِندَ ٱللَّهِ ٱلْإِسْلَٰمُ ۗ وَمَا ٱخْتَلَفَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ إِلَّا مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَهُمُ ٱلْعِلْمُ بَغْيًۢا بَيْنَهُمْ ۗ وَمَن يَكْفُرْ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ فَإِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ ﴾ [آل عمران: ١٩] ويقول: ﴿ وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦ خَلْقُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَٰفُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَٰنِكُمْ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّلْعَٰلِمِينَ ﴾ [الروم: ٢٢].

ويؤكد عَزَّوَجَلَّ هذه الحقيقة التي لا تبديل فيها فيقول: ﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ يُعْرَضُونَ عَلَىٰ رَبِّهِمْ وَيَقُولُ ٱلْأَشْهَٰدُ هَٰٓؤُلَآءِ ٱلَّذِينَ كَذَبُوا۟ عَلَىٰ رَبِّهِمْ ۚ أَلَا لَعْنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٨﴾ ٱلَّذِينَ يَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا وَهُم بِٱلْءَاخِرَةِ هُمْ كَٰفِرُونَ ﴾ [هود: ١١٨-١١٩] أي أن سنة الله في الأرض تقوم على تباين البشر سواء أكان هذا التباين يتعلق بالجنس أم اللغة أم الدين، أم بأي مكون من مكونات الحضارة والثقافة.

فالإسلام لا يقاطع الآخر مقاطعة شاملة، ولا يحرم أصل التعامل مع غير المسلمين لتحقيق مصالح المجتمع الإسلامي من خلال تلك العلاقات.

وإن دعوة الإسلام تنطلق من نظرة شاملة للإنسان. وأن هذه النظرة تبقى أساسية وصالحة للبشر في كل زمان ومكان.

وثمة أمور يحسن أن نؤكد عليها، وهي:

١- أن القرن الذي نحن فيه هو قرن التواصل البشري، وقرن التحاور الثقافي، ويمكن القول: إنه قرن التدافع الثقافي، وهذا توجه مهم ومفيد؛ يلزم المسلمين استقباله والتعامل معه بإيجابية وارتياح؛ لأن منهجية الحوار بالبيان والحكمة، هو منطلق أساسي في منهج القرآن الكريم وأدبيات الدعوة إلى قيم الإسلام، التزامًا بالتوجيه الرباني ﴿أَلَّا يَسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي يُخْرِجُ الْخَبْءَ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ﴾ [النمل: ٢٥].

٢- المسلمون مطالبون بالسعي للحوار مع الناس بما يحقق وضوح الرؤية، ويجمع الكلمة على المبادئ والقيم الربانية الخالدة. وهذا في قوله تعالى: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِلْعَالِمِينَ﴾ [الروم: ٢٢].

ولعلنا ندرك: أن هذه الآية الكريمة جاءت لتقرر مبادئ في علاقات المسلمين بغيرهم، ومنها:

- مبدأ الاعتراف بالآخرين.
- مبدأ الحوار وأهميته.
- مبدأ استشراف المستقبل في ظل علاقات إنسانية سامية.

وإذا كانت الحضارة تمثل كل مظهر من مظاهر الإنتاج البشري. وغالبًا ما يحدوها سلوك الإنسان وطرق معيشته وتفاعله مع البيئة، فإنه من الطبعي أن تختلف كل حضارة

في مظاهرها عن الحضارات الأخرى، فلكل حضارة من الحضارات قديمها وحديثها مظاهر مميزة.

والعقل البشري استطاع بما اكتسب من خبرة، ودربة، ومرانة، أن يصنف المعارف الإنسانية، وأن يحكم ما بينها من وشائج، وأن يستفيد بما بينها من صلات وروابط. والنتائج العلمية متصل بعضها ببعض، ويعتمد بعضها على بعض. والحضارات الإنسانية ليست ملكًا لأمة بعينها. ولا هي وقف على جماعة من الناس؛ لأنها صرح هائل قد أسهمت فيه كل أمة بنصيب.

والحضارات الإنسانية قد تتشابه في مظاهرها، وفي عناصرها، وفي أسلوبها ـ ولا سيما ـ إذا تعايشت في جهات متقاربة. والحضارات الإنسانية سلسلة محكمة متينة الحلقات يؤثر سابقها في لاحقها، ويتأثر حاضرها بماضيها؛ وينتفع بعضها من بعض.

ومما ينبغي أن نشير إليه أن الأمة الإسلامية تحكم علاقاتها وتحاوراتها مع الآخرين قاعدة أساس تقوم بها، وعلى أساس منها صحة كل علاقة وسلامة كل حوار، وهي التزام مبادئ وقيم وتعاليم دين الله، وهذا بين في قول الله تعالى: ﴿ وَأَنِ ٱحْكُم بَيْنَهُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَآءَهُمْ وَٱحْذَرْهُمْ أَن يَفْتِنُوكَ عَنۢ بَعْضِ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ إِلَيْكَ ۖ فَإِن تَوَلَّوْا۟ فَٱعْلَمْ أَنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُصِيبَهُم بِبَعْضِ ذُنُوبِهِمْ ۗ وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ ٱلنَّاسِ لَفَٰسِقُونَ ﴾ [المائدة: ٤٩].

وقد يكون واضحًا أن مبدأ المسلمين وهم يعرضون مبادئ وتعاليم الإسلام على الناس، تحكمه قيم وآداب لا ينبغي للمسلمين تجاوزها ومخالفتها، ولا يصح معها تجريح وسباب معتقدات الآخرين، وهذا صريح في قوله تعالى: ﴿ وَلَا تَسُبُّوا۟ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ فَيَسُبُّوا۟ ٱللَّهَ عَدْوًۢا بِغَيْرِ عِلْمٍ ۗ كَذَٰلِكَ زَيَّنَّا لِكُلِّ أُمَّةٍ عَمَلَهُمْ ۖ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِم مَّرْجِعُهُمْ فَيُنَبِّئُهُم بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴾ [الأنعام: ١٠٨].

والمجتمعات الإسلامية وفق تعاليم الإسلام وقيمه مأمورة بالتزام العدل، وإنصاف الناس مع وجود الاختلاف في العقيدة، وقيام الخصومة والشحناء معهم؛ حيث يقول الله سبحانه وتعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ كُونُوا۟ قَوَّٰمِينَ لِلَّهِ شُهَدَآءَ بِٱلْقِسْطِ ۖ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَـَٔانُ قَوْمٍ عَلَىٰٓ أَلَّا تَعْدِلُوا۟ ۚ ٱعْدِلُوا۟ هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ ۖ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ خَبِيرٌۢ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴾ [المائدة: ٨].

والمسلمون يعتقدون بمشروعية التدافع الإنساني. ويؤمنون بأن منهجية التدافع بين الناس القائمة على أساس التنافس، في جلب المصالح، ودرء المفاسد، كفيلة بتحقيق الحياة الأفضل لهم جميعًا، وتوفير الأمن والاستقرار، وصرف الفساد عن الأرض، وهذا مؤكد في قوله تعالى: ﴿ وَبَشِّرِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ ۖ كُلَّمَا رُزِقُواْ مِنْهَا مِن ثَمَرَةٍ رِّزْقًا ۙ قَالُواْ هَٰذَا ٱلَّذِى رُزِقْنَا مِن قَبْلُ ۖ وَأُتُواْ بِهِۦ مُتَشَٰبِهًا ۖ وَلَهُمْ فِيهَآ أَزْوَٰجٌ مُّطَهَّرَةٌ ۖ وَهُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴾ [البقرة: ٢٥].

ومن جهة أخرى: فإن التدافع بين الناس لجدير بحماية حرية الناس في معتقداتهم وأنماط حياتهم، وصيانة معابدهم على اختلاف مللهم، وهذا في قوله تعالى: ﴿ ٱلَّذِينَ أُخْرِجُواْ مِن دِيَٰرِهِم بِغَيْرِ حَقٍّ إِلَّآ أَن يَقُولُواْ رَبُّنَا ٱللَّهُ ۗ وَلَوْلَا دَفْعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّهُدِّمَتْ صَوَٰمِعُ وَبِيَعٌ وَصَلَوَٰتٌ وَمَسَٰجِدُ يُذْكَرُ فِيهَا ٱسْمُ ٱللَّهِ كَثِيرًا ۗ وَلَيَنصُرَنَّ ٱللَّهُ مَن يَنصُرُهُۥٓ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَقَوِىٌّ عَزِيزٌ ﴾ [الحج: ٤٠].

إن مبادئ الإسلام وقيمه تعلم المسلمين وتؤكد عليهم ألا يبخسوا الناس أشياءهم وألا يحتقروا كدحهم وجهدهم في كل عمل بناء، يحقق الإعمار، والإبداع الحضاري.. وتلزمنا تعاليم الإسلام احترام وتقدير كل عطاء خيِّر في ميادين القيم والسلوكيات، وفي ميادين الماديات والوسائل والمهارات، وهذا يلتقي مع توجيهات منهج الاستخلاف الرباني في عمارة الأرض؛ لأن القرآن الكريم يعتبر احتقار سعي الناس، وبخس دورهم الإيجابي الفعال المثمر في الأرض، من العبث والإفساد الذي يمقته الإسلام، ونهى عنه. وهذا في قوله تعالى: ﴿ فَدَلَّىٰهُمَا بِغُرُورٍ ۚ فَلَمَّا ذَاقَا ٱلشَّجَرَةَ بَدَتْ لَهُمَا سَوْءَٰتُهُمَا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِن وَرَقِ ٱلْجَنَّةِ ۚ وَنَادَىٰهُمَا رَبُّهُمَآ أَلَمْ أَنْهَكُمَا عَن تِلْكُمَا ٱلشَّجَرَةِ وَأَقُل لَّكُمَآ إِنَّ ٱلشَّيْطَٰنَ لَكُمَا عَدُوٌّ مُّبِينٌ ﴾ [الأعراف: ٢٢].

والمسلمون وفق هذا المنهج الرباني العادل، وموروثه القيمي والتشريعي، وفي ضوء قدراتهم المادية والسياسية؛ ليجدون أنفسهم مؤهلين كل التأهيل لأداء مهمتهم ومساهمتهم الإيجابية الفعالة في معترك التدافع الإنساني البشري لإقامة نظام عادل ينهي حالة القلق والذعر التي تحيق بالناس، ويصرف أسباب الفساد عن الأرض، ويضع حدًّا لتدهور العلاقات في أكثر من موقع. ويزيل عوامل الاضطراب والجشع والاصطراع السياسي والاقتصادي بين الأمم. ويضبط حركة التدافع الإنساني، ويقيم موازين القسط للتعايش،

والتعاون البشري، ويرتقى بمنهج التبادل والتكامل الثقافي، بما يحقق للناس تطلعاتهم لحياة إنسانية آمنة مطمئنة تهتم بالأمن والاستقرار والعدل والسلام.

ونحن نشير إلى المعالم الإسلامية في قضية الحوار، ونؤكد فيها على ما يلي:

أولا: أن حوار الحضارات الذي ندعو إليه ينبغي أن يجنبنا عمليات فرض التجارب والنماذج الوافدة من بلدان وحضارات معينة، والتي يتم إسقاطها على واقع مغاير للواقع الذي بعثت فيه.

وأن نقل التجارب ونشر المفاهيم التي أفرزتها سياقات تاريخية واجتماعية معينة وتصدير البرامج؛ لا يمكن أن ينجح إلا في سياق تواصلي، ومناخ تفاعلي، ورؤية تبادلية تحترم خصوصية الآخر وذاتيته الحضارية والثقافية.

وفي هذا الإطار نؤكد على أهمية الترابط الإنساني، ونرفض عمليات إسقاط المفاهيم على واقع مختلف التضاريس، كما نرفض تعليب القيم، وإملاء التجارب.

ثانيا: كما أن مفهوم المسلمين للحوار الحضاري لا ينفصل عن الأبعاد الخلقية للقيم الثقافية والدينية عموما. فثقافة المسلمين انبثقت تاريخيًّا عبر منظومة القيم التي كانت ولا تزال تمثل جزءا من رصيدنا الحضاري، وهي منظومة تميز نسيج الأمة الاجتماعي بمختلف خلاياه. وأن إبراز البعد الخلقي في الحوار نابع من إحساس المسلمين وقلقهم؛ مما يهدد وجودهم الحضاري من انحرافات تجسدها المنافسة الشرسة التي باتت محكومة بمنطق الربح والخسارة، فضلا عن الكثير من الظواهر التي أبرزتها ظروف العصر، وباتت تهدد المجتمع.

ومع هذه المحاذير يتعين كذلك تبين طبيعة المعوقات التي تعترض طريق هذا الحوار، خصوصًا الحوار الإسلامي ـ الغربي، وفي مقدمتها ما يشوب الصورة الغربية من سلبيات وتشويهات ليس المسلمون مسؤولين عنها.

ثالثا: إن صورة المسلمين الحضارية في غالبية وسائل الإعلام الغربية، لا تعكس صورة المسلمين الحضارية، كما أن الأحكام المعيارية حولها لا تستند إلى موضوعية موثوقة.

لقد شكلت صورة الشخصية العربية والإسلامية في سياق سلبي لدى الرأي العام، فغلب على ملامحها الانغلاق والتعصب والجهل والعدوانية. إنها الصورة القاتمة للأسف في ذهن الإنسان الغربي العادي الذي يتلقى معلوماته عن العرب والإسلام من وسائل إعلام موجهة في غالبيتها من مراكز وقوى ضغط ليست محايدة.

ويمثل اعتماد مبدأ الاستماع إلى الآخر فرصة لإجلاء صورة الثقافة والحضارة الإسلامية لدى الغرب؛ الذي نطمح إلى تطوير علاقة المسلمين معه وتدعيمها؛ لكن المشكل يتجسد في كيفية تبلغ المسلمين الحقيقة والتعرف بأنفسهم.

لقد آن الأوان للكف عن النظر إلى الحوار الحضاري باعتباره وسيلة لتحقيق المنافع، واكتساب الأسواق، كما آن الأوان للكف عن ربطه بالنزعة الأمنية، فنحن لا نمثل مصدر تهديد، ولا منطقة خطر بالنسبة إلى الغرب.

رابعا: لقد بات من الضروري تصحيح صورة الحضارة الإسلامية المشوهة والمنقوصة لدى العالم الغربي. ويجب أن نعترف بوجود جهل بنا أو تجاهل لنا على رغم أننا نعرف تاريخ الغرب وحضارته ولغاته أكثر مما يعرف هو عنا حتى أبناؤنا المهاجرون، على رغم أهميتهم الحضارية في بعض المجتمعات الغربية، لا يحظون في مجتمعات المهجر بالقدر الكافي من تعليم اللغة العربية، وكثيرا ما يؤدي التهميش اللغوي والقيود. إلى إبعاد الأجيال الجديدة في بعض الجاليات العربية والإسلامية عن جوهر القيم الإسلامية الحقيقية.

والحق أن الحوار الحقيقي بين الحضارات يشكل أبرز التحديات التي يواجهها العالم اليوم، فهو شرط أساسي من شروط التعايش السلمي بين الشعوب.

ونحن نعتقد أن الحضارة العربية الإسلامية قادرة في ظل التحولات الدولية والتحديات المستجدة بفضل رصيدها التاريخي، والثقافي، وتجاربها الثرية؛ على أن تلعب دورا إيجابيًّا في تعميق مبادئ الحوار بين الأمم والشعوب، وتحقيق معاني التفاهم والسلام الدوليين.

ولعل هذه الكلمات التي قدمنا بها لمضمون هذه الدراسة يأخذنا إلى شيء من التناول لمحتواها بشيء من الإيجاز.

ففي الفصل الأول عرضنا لمدخل إلى الحوار من خلال مباحث ثلاثة، تناولت تعريفات ومفاهيم حول الحوار والجدل، ثم أبرزنا أهمية الحوار، وأهدافه.

وتحول الفصل الثاني إلى ذكر مشروعية الحوار من خلال مبحثين عرضا لمشروعية الحوار في القرآن الكريم، ثم مشروعية الحوار في السنة النبوية.

وعرجنا بعد ذلك إلى منهجية الحوار في الفصل الثالث من خلال خمسة مباحث تناولت أصول الحوار وقواعده ومقوماته، والتفريق بين الجدل والحوار، ورصدت موضوعات الحوار، وتناولت أدب الحوار في الإسلام ومعوقات الحوار.

ثم عرض الفصل الرابع للحوار في التاريخ الإنساني من خلال مقدمة تاريخية، ثم تناولنا التأريخ للحوار من خلال ثمانية مباحث تناولت تطور الحوار قديمًا وحديثًا، وفق صفات المخاطبين وطبيعتهم.

ورصد الفصل الخامس الحوار مع الذات من خلال محاسبة النفس، ثم التأمل والتدبر، وكذلك الحوار مع الآخر من خلال المناظرة ومحاورة غير المسلم.

وأما الفصل السادس فقد تناول قضية حوار الحضارات من خلال خمسة مباحث تناولت كل أطراف القضية بتفصيل شديد من حيث الخلفية التاريخية، ثم رصدها حديثًا، تقديم رؤية مستقبلة لحوار الحضارات.

وجاء الفصل (السابع) تطبيقيًّا؛ حيث عرض لثمرات الحوار من خلال مباحث ثلاثة. تناولت ثمرات الحوار في مجال الدعوة، وثمرات الحوار في مجال التربية، وثمرات الحوار في مجال الثقافة.

وأما الفصل الأخير (الثامن) فقد تناول: رؤية تحليلية في علاقة الإسلام بالغرب من خلال ثمانية مباحث، ناقشنا فيها: قضية الحوار مع الآخر، والتفاعل معه ومعرفته، وفهمه وكيفية التقارب بين الإسلام والغرب، وكيفية مواجهة التحديات والعقبات في طريق التقارب.

ونأمل أن يكون هذا التناول جامعًا لأطراف الموضوع، وملمًّا بجزئياته؛ دون إفراط أو تفريط.

وما كان من تقصير أو نسيان أو عجز فاللهم تجاوز عنا كل ذلك، وما كان من فضل وإجادة فذلك بعونه وهدايته وتثبيته عَزَّوَجَلَّ.

اللهم علمنا علمًا ينفعنا، وانفعنا اللهم بما علمتنا، واكتب لنا الخير كله وللمسلمين في الدنيا والآخرة.

اللهم أخلص قلوبنا لك، وأعمالنا لك، واجعلنا نخشاك كأنا نراك.

والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.

كتبه
الراجي عفو مولاه
والفقير إلى رحمة ربه
أحمد عبده عوض
١١ من رمضان ١٤٣١ هـ

obeikandl.com